كلمة معالي وزير الداخلية و الجماعات المحلية بمناسبة اليوم الوطني للصحافة

أود و كلي اعتزاز و فخر في هذا اليوم التذكاري أن أهنئالصحافة الجزائرية بمناسبة يومها الوطني و أحيها بتحية خالصة.

فهذه الصحافة، رمز حرية التعبير و الديمقراطية، لم تتوان طيلة تواجدها من كتابة حروفها بكل نبل في النواة الخالصة للمهنة النبيلة التي تمارسها. فهيتحمل الجزائر في القلب و الموهبة في الريشة و الحمية في الصوتو الفن في الصورة، تلك هي الصحافة الجزائرية مفخرة الأمة بأكملها.

بقرار منه في سنة 2013 تم ترسيم يوم 22 أكتوبر من كل سنة كيوم وطني للصحافة الجزائرية، عبّر فخامة رئيس الجمهورية عن رغبة الدولة في تخصيص مكانة مرموقة تليق بالصحافة الوطنية و قطاع الإعلام. و إنه إذ مكّنها من كل الأدوات القانونية الكفيلة بضمان ممارسة حرة لنشاطها، حثّ فخامة الرئيس مجمل فروع السلطات العمومية أن تقدم لها كل أشكال المساعدة و التسهيلات التي من شأنها أن تسمح لها بأداء مهمتها على أكمل وجه. و ها هو مرة أخرى يعود و يؤكده من خلال رسالته يوم 21 أكتوبر 2017.

قوية هي، متسلحة بتجربتها و نضالها و كفاحها ضد الظلامية و الميول غير ديمقراطية، فالصحافة الوطنية، اجتازت بكل شرف و مجد فترات كانت في بعض الأحيان مثيرة و في الأخرى معقدة. و نتيجة لذلك أصبح وجودها يوم بعد يوم أكثر من ضروري. هذا يشعرني بالاعتزاز و يدفعنيلأتمنى لها المزيد من النجاح و التألق.

إن حرية التعبير و واجب الحقيقة يجب أن يكون ثنائي موحد، بالتوافق مع التكافل الذييقتضيه المجتمع العصري و المنفتح و الشفاف. إذ لا أحد يتعارض مع الآخر. فحين نجتمع في تكامل بناء، يكون للإعلام المفيد و الفعال مردودية أكثر. أقول أيضا و هذا نابع من قناعتي الشخصية أن الحرفية هي الوحيدة القادرة على تعزيز أقوى للمكتسبات المتعددة و المهمة التي تحصلت عليها الصحافة الجزائرية.

فهذه المكتسبات هي ثمار نضال طويل ضد القوى الخفية و تضحيات قدّمها كل من اختار المشي في هذا الدرب، دربالمهنةالمتعبة. لقد خسرنا صحافيين من كل الفئات، و هم الأبناء البررة لجزائر حرة و مستقلة. فالبعض كان

ضحية همجية و بربرية الجماعات الإجرامية، و البعض الأخر توفته المنية. فاحتراما لذاكرة هؤلاء الناس جميعا انحني تقديرا و اجلالا لهم و أقرّ و أعبّر لعائلاتهم عن كل عبرات التعاطف.

تبقى وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية دائما على استعداد بلا هوادة لمد يد المساعدة بشكل كامل حتى يتسنى للصحافيين الوصول إلى المصادر الرسمية من اجل ابراز معلومة موضوعية، أكيدةو صحيحة.

و في الأخير أعبرللأسرة الإعلامية مرة أخرى عن أمنياتي لها بالنجاح و الازدهار و دوام التألق.

نورالدين بدوي

وزير الداخلية و الجماعات المحلية

و التهيئة العمرانية.